التقنيات المسرحية واشتغالاها في عروض ما بعد الحداثة

بحث تقدم به الطالبة

زهراء جاسم محمد

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف

أ.د فراس عبد الجليل شاروط

١٤٣٩ هـ **٢٠١٨م**

الفصل الأول

منهجية البحث

مشكلة البحث:

يعد المسرح المجال الأوسع في تمثل الثقافات وانعكاسها عبر الحدود السمعية و البصرية والحركية ، لأن مجال المسرح من أوسع المجالات التي تحتضن ثقافات المجتمع وتستثمرها استثماراً جمالياً جاذباً فضلاً عن ان روح المسرح ووجوده هو لانعكاس وتمثل التجربة الاجتماعية الإنسانية وهو خير معبر عنها ، لاسيما عبر تقنيات العرض المستخدمة . والتي

استقدمها السينوغرافي[1] أو المخرج من داخل الحياة الاجتماعية ، في محاولة لتدعيم الظواهر الاجتماعية والثقافية داخل العرض المسرحي . لذلك تضع الباحثة مشكلة البحث في التساؤل التالي :

كيف انعكست تقنيات العرض المسرحي العراقي على عروض ما بعد الحداثة ؟

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي من كونه يسلط الضوء على الظواهر الاجتماعية وتحارب المجتمع وآلية تمثلها عبر تقنيات العرض المسرحي والعناصر الأخرى كالإخراج والتمثيل . تسليط الضوء على أهمية التقنية الحديثة وحضورها في العرض المسرحي العراقي. معرفة الفرق بين استخدامات التقنية الحديثة والقديمة وتطوراتها .

حدود البحث :

الزمانية :٢٠١٧-٢٠١٦

المكانية : بغداد

الموضوعية : العروض المسرحية التي أدخلت فيها التقنية الحديثة حصريا.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة اثر تقنيات الحديثة وانعكاسها على العرض المسرحي العالمي وكيف تجسدت في العروض المسرحية العراقية.

تحديد المصطلحات :

١- تقنيات ٢- حداثة .

([1])يهتم بتأثيث خشبة المسرح وزخرفتها وتزيينها وتنظيمها وتعميرها، ويعتنى أيضا بتأطير الفضاء الدرامي وتصويره وتفضية المكان الركحي ووضع مناظره المشهدية وبناء الديكور.

١- التقنية:

لغةً: بمعنى (أتقنه) : احكمه، وفي التنزيل العزيز (صُنْعَ اللهِ ٱلذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيءٍ)

اصطلاحاً: عرفها (عبد الحميد) بأنها (طريقة الإجراءات الضرورية لتنفيذ العملية الفنية او طريقة تنفيذها)[١]

التعريف الإجرائي: هي الوسائل المعتمدة في تشكيلات العرض المسرحي السمعية والبصرية والتي بواسطتها يتم الحصول على جماليات مضافة لفضاء العرض[٢]

٢- المسرح:

لغة : مكان تجري فيه أحداث المسرحية كما ويقدم أغراض الحياة الاجتماعية المعاصرة والماضية وموضوعاتها أي أغراض المصير الإنساني وموقف الكائن من هذه القضايا ومعالجتها على صعيد الفرد والمجتمع[٣]

المسرحية اصطلاحاً : تعالج المسرحية الموضوعات الشائعة في الفنون الأدبية الأخرى وبخاصة القضايا المتعلقة بطبيعة الأنسان وما يصدر عنه من أفعال وما يحمل في داخله من مشاعر وأحاسيس وأفكار ويفرض في هذه القضايا على اختلاف أنواعها أن يكون لها أهداف وترجمات خارجية قابلة للإظهار على المسرح وقد تكون مستوحاة من التاريخ القديم أو الحديث أو من تصادم النظريات والمواقف أو من مشاهدة الحياة العامة والخاصة[٤]

التعريف الإجرائي للمسرح: هو المنطقة التي يؤدي فوقها الممثلون أعمالهم المسرحية منطلقة من النص الأدبي ويكون عادة مرتفع عن

---

(١) جبور-عبد النور –المعجم الأدبي – دار الملايين، بيروت . ط١ آذار ١٩٧٩ ص ٢٤٧ .
(٢) ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط،ج١،ط٣، (طهران : مؤسسة الصادق ، د.ت) ص٢٣٧.
(٣) جبور-عبد النور –المعجم الأدبي – دار الملايين، بيروت . ط١ آذار ١٩٧٩ ص ٢٤٧ .
(٤) جبور-عبد النور –المعجم الأدبي مصدر سابق، ص ٢٤٨.

الأرض، والأرضية العامة للمكان يؤدي الممثلون أدوارهم فوقها وتحتها أيضاً في الحالات النادرة جداً وهناك عدة أنواع من المسارح منها المسرح المدرسي أو مسرح الطفل والمسرح الثقافي والمسرح التجاري والمسرح الوثائقي (التسجيلي).

٣- الحداثة

لغة : تحدد معنى الحداثة لغةً في قولهم: حدث الشيء يحدث حدثاً وحداثة وأحدثه فهو محدث وحديث. وكذلك استحدثه.. فالحديث هو إيجاد شيء لم يكن وابتدعه. والحديث والحدوث نقيض القديم والقدْمة، وكون الشيء لم يكن. وما ابتدع ، والمحدث هو الأمر المبتدع، واستحدثتُ خبراً أي وجدت خبراً جديداً، والحديث الجديد من الاشياء. والحدث هو الشباب أو الأمر المنكر الذي ليس معتاداً ولا معروفاً، العالم محدث أي له صانع وليس بأزلي، فالحداثة هي الجدة، وأول الأمر وابتداؤه[١]

اصطلاحاً: الحداثة جدة في الابداع، وتحرر من إسار المحاكاة والتقليد، وذلك بإنجاز عمل لم يؤت بمثله من قبل، ولم يسبق اليه مبدعه على صعيد الشكل والمضمون، [٢]. وليس للحداثة مواصفات محددة وطقوس معلومة، يمكن استيعابها والنسج على منوالها، كما انها ليست طقساً يحفظ عن ظهر قلب ويتبارى في تأديته، لانها مشروع مفتوح بين الشعراء، وشورى مستمرة بينهم[٣]

التعريف الاجرائي للحداثة :

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ لسان العرب، مادة حدث: ج٢/ ص١٣٠.
(٢) التأصيل والحداثة في الشعر العربي، محمود شلبي مجلة الاقلام العدد ١٢ لسنة ١٩٨٥: ٧٧.
(٣)ينظر: الحداثة في الافق المغربي، نجيب العوفي ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ١٩٨٣ص ٨٤.

هـو الفكـر المعاصـر يشـير بوجـه عـام الـى سـيرورة الاشـياء بعـد ان كـان يشـير الـــى جوهرهـــا، ويفـــرض صـــورة جديـــدة للإنســـان والعقـــل والهويـــة، تتنـــاقض جذريا مع ما كان سائدا في القرون الوسطى.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المدخل :

شهد القرن العشرين كما هو واضح للجميع ثورات متنوعة على الصعد كافة والفكرية والتقنية، وأصبحنا نعيش عصر بسمات خاصة به هو العصر المتنوع وبتسميات متعددة، منها عصر الصورة، وعصر الاستهلاك، وعصر ما بعد الحداثة وعصر ما بعد الصناعة، إلى غيرها من التسميات التي تطبع عصرنا الراهن بالسرعة والتشظي والتنوع والتداخل الاجتماعي والفكري والفني، وهو ما أدى إلى أن يمتلك الإنسان والفنان على حد سواء وجهات نظر مختلفة عن العصور السابقة، بسبب التجديد والتحديث في الحياة وكذلك ما أضفته الآلة التكنولوجية على حياته والتطورات الصناعية، فأخذت الآلة تدخل في ابسط مفردات حياة الإنسان المعاصر ابتداء من الجوال إلى الطائرة، فضلاً عن اختلاف كليات وجزئيات في الحياة، في المعمار وفي الفنون التشكيلية والمسرح والسينما وظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة على الحياة ،كالفن البيئي والأفلام السينمائية القصيرة جداً ومسرح الجسد والتشكيل والصورة[١]

---

(١) شيماء حسين طاهر، الفضاء الجمالي للتقنيات الحديثة في العرض المسرحي العراقي، جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٣، العدد١، لسنة ٢٠١٥، ص٤٨٩

المبحث الاول

توظيف التقنيات الحديثة في المسرح

أن تطـور التقنيـات فـي المسـرح الحـديث اسـتمد دوافعـه وجـذوره اساسـا مـن المخـرج ومخيلتـه وسـعيه الـى تجسـيد رؤاه ، فـالتطورات الجديـدة لاسـتخدام التكنولوجيـا فـي المسـرح وتطويعـه فـي مجـالات مختلفـة بـرزت وتبلـورت ببـروز المخـرج والتقنـي المصـمم كصـاحب مهنـة مسـتقلة ومهمـة فـي المسـرح فـالفن المسـرحي وجمالياتـه تـأثرت بعصـر التكنولوجيـا وثورتهـا التـي لا تنتهـي وهـذا ولـد صـراعات وتحـولات فـي أعمـاق البنـى المسـرحية ، فالمسـرح عالمـا ذو افـق واسـع ومتفاعـل فـي المجتمـع ولا يتـوانى عـن تسـخير كـل مـا يجـده لأجـل تطـوير قوانينـه وأنظمتـه ويسـتمد خيالاتـه مـن الفنـون ووسـائل الأعـلام الأخرى كالسينما[١]

وتـرى الباحثـة: ان التطـور المسـرحي لـم يكـن يشـهد الظهـور بهـذا المسـتوى اللائـق لـوم يكـن لهـذه التقنيـات مـن دور فعـال والـذي شـكل تطـوراً مهمـاً وحاسـماً فـي مفـاهيم الفـن المسـرحي ، وأصـبح ثمـة مقـاييس ودلائـل تحـاول أن تمـنح التقنيـات مكانتـه وتحولـه إلـى علـم ومعرفـة فكريـة قائمـة علـى مجـالات متعددة كالمعرفة الحسية، والمعرفة العقلية.

هنالـك العديـد مـن العوامـل التـي سـاعدت علـى ظهـور مفـاهيم الجديـدة، علـى صـعيد التطـور الحضـاري، منهـا انتصـار الرأسـمالية بعـد صـراعها مـع الاشـتراكية، وحلـول المجتمـع مـا بعـد الصـناعي الـذي يعـد مهمـاً فـي اسـتثمار رأس المـال،ثم بـروز مفكـرين فـي الـوعي الإنسـاني فـي مجـالات الفلسـفة والأدب والفن والهندسة والسياسة والاقتصاد والاجتماع.

---

(١) فاتن جمعة سعدون ، توظيف تقنية الحاسوب في تصميم الديكور المسرحي مسرحية العربانة أنموذجا ، الكلية التربوية المفتوحه ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد الثامن عشر السنة السابعة ٢١٥٠ ، ص٣٧٤ .

وهذا أدى إلى منح المجال أمام التلاحم الفكري بين الحضارات والمجتمعات الإنسانية وإزاحة الحدود بعد ظهور الكمبيوتر والفضاء الرقمي وأجهزة الموبايل والإعلام الجماهيري وبروز الثقافات الشعبية،والخلاص من التمركز (المركزيات) وإحلال ثقافة الهامش بدلاً عنها [1]

يمتلك العرض المسرحي امكاناته الهائلة في القدرة التعبيرية عن كل مناحي الحياة وهو ما اثبته عبر تاريخه الطويل الذي يمتد إلى قرون عديدة ، مسايراً أو متماشياً مع حاجات المجتمع جنباً إلى جنب في التعبير عن الروح الاجتماعية والفكر والطموحات والاحلام فضلاً عن عدم إهمال الماضي الذي يعد سبيلاً لا مجال للتوصل إلى الحاضر إلا من خلاله .

فالمسرح كان حاضراً ولم يغب مطلقاً من احداث الشعوب والإنسانية كلها ، وفي ويلاتها وفي انتصاراتها الإنسانية التي تهدف إلى الارتقاء بالإنسان إلى أعلى مراتب الإنسانية، فالمسرح ينتقد ويقف ضد اللاإنسانية ويقف إلى جانب المعذبين والمظلومين والحالمين والواقعيين وكل اصناف إنسانية الإنسان منذ الإغريق إلى اليوم في التراجيديا والكوميديا ، وفي كافة اشكاله الدالة على تطوره فيما بعد[2]

تختلف ثقافات القرن الثامن عشر والتاسع عشر عن ثقافات القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين ، ففي بداية القرن التاسع عشر استخدم مفهوم كلمة ثقافة كرديف لكلمة حضارة ، إلا انها وفي نهاية القرن الثامن عشر وبالتحديد في فرنسا تمت عملية ارتقائه للتطور البشري والانتقال الموجه من البربرية والوحشية إلى التنظيم والاناقة والترتيب والمدينة .

---

(1) شاكر عبد العظيم، تمظهرات ما بعد الحداثة في نصوص خزعل الماجدي المسرحية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص٤١-٤٢.

(2) محمد عباس حنتوش ، شيماء حسين داغر ، الانعكاس الثقافي للهوية الاجتماعية في تقنيات العرض المسرحي العراقي ،نماذج مختارة، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية ، مجلة علمية محكمة - العدد الخامس عشر - ايلول ٢٠١٦، ص٢٢.

إلا ان ثقافة القرن العشرين وما بعده اختلفت اختلافاً كبيراً بسبب التطورات الهائلة في مجال التقنية وتغييب العقلية الإنسانية ، وهو عصر الهزات حيث مفاهيم ثقافية جديدة كحب الإنسان والمساواة والحرية والديمقراطية ، وهي ثقافات إنسانية شملت الكثير من المجتمعات الإنسانية دون أخرى لم تكن قادرة على استيعاب هذه الثقافات الجديدة [1]

ترى الباحثة ان لكل عصر وسائله الثقافية التي تقوم بدورها على تشكيلها الحضاري والإنساني ، وربما تذهب وتتلاشى بعض القيم اجتماعية وتحل محلها قيم أخرى بديلة وفق تغير المفاهيم الفكرية والسياسية والاقتصادية وباقي مكونات الحياة الاجتماعية ، فالعصر الحديث أزاح مفاهيم قديمة كانت راسخة آنذاك وتحل محلها قيم جديدة أصبحت تشكل قيم ثقافية حاضرة ، إلا اننا اليوم لا نجد تلك المفاهيم التي كان تشكل بعداً ثقافياً آنذاك كثقافة شعبية وعادات وتقاليد وسلوكيات وفلكلور قديم ، لا نجده اليوم ولا يمكن لأي طفل تصوره وفق العقلية القديمة ، وهو ما يفيد بث قيم متطورة نابعة من فهم ووعي للتطورات التي تطال المجتمعات بشكل حتمي . ومن هنا فأن المحيط الثقافي هو العامل الاساس في تغيير مفاهيم المجتمع وله تاثيره على سلوكيات الاخرين . فالعرض المسرحي بدخول بعض المستجدات عليه يأثر بدوره على تفاعل الجمهور مع العرض . وتعتبر التقنيات الحديثة هي من اسهامات ترسيخ الرغبة والدافع الى مشاهدات تلك العروض .

وهكذا، إذا كان المسرح السابق لعصرنا وأيامنا هذه مسرحاً درامياً عبر مجموعة من الكتاب ابتدء بما قبل شكسبير ومروراً به إلى أبسن وبرنارد شو وتيشخوف والقائمة تطول إلى مخرجين من أمثال الدوق مانينغة وستاسلافكي ولي ستراسبورغ وغيرهم،فأن المسرح الراهن هو مسرح قد لا يحتوي على قيم العرض الدرامية

([1])دنيس كوش : مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، تر. د. منير السعيداني ، ط ١ ،بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠٠٧ ص ٥٨ .

ومراعاتها، ولقد بدا ذلك لدى (برشت) الكاتب والمنظر والمخرج الألماني،ثم ظهرت العديد من المسارح التي تعمل على تغيير الشكل وصورة العرض المسرحي والمسرح الفقير، والمسرح الوثائقي، والمسرح المفتوح، ومسرح الشمس، والمسرح البديل، وكل ذلك من اجل الخلاص من قيود المسرح وقوانينه التي لا تمنح الفضاء الكافي من الحرية، فأدى ذلك إلى ظهور مخرجين كان همهم الكبير تقديم عرض مسرحي ينشد المغايرة والإبداع فضلاً عما سبق ذكرهم فهم على سبيل المثال لا الحصر،انطونين ارتو وبيتر بروك وريتشار فورمان وديلسون[1]

([1]) نهاد صليحة، المسرح بين الفن والفكر، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٥، ص٩٥-٩٦.

المبحث الثاني

تأثير التقنيات الحديث على المسرح

أن الفـن المسـرحي فـن تفـاعلي مـع كـل المسـتجدات والمتغيـرات الحاصـلة ، فهـو لـم يكـن يومـا بعيـدا عـن التكنولوجيـا الحديثـة ، والعـرض المسـرحي تسـاهم فـي بنيتـه وسـائط تقنيـة عـدة يـتم توظيفهـا بوسـاطة مصـممي الـديكور والازيـاء والاضـاءة والموسـيقى والمـؤثرات الصـوتية " فتقبـل التقنيـات كعـالم مفتـوح لكـل مـاهو ممكـن فـي مجـال الابـداع المسـرحي لـيس تقبـل آلـي ، ويزخـر تـاريخ العـروض المسـرحية بأمثلـة تظهـر كيـف سـاهمت التقنيـات فـي اعـداد قواعـد السـينوغرافيا الحديثـة "[1]. ان تطـور اسـتخدام التقنيـة الجديـدة دعـا الـى تفعيـل دور وسـائل الاتصـال الحديثـة فـي الاخـراج المسـرحي فاسـتعان المخـرج بـالكمبيوتر لتحقيـق التقنيـات الفنيـة فـي الـديكور والازيـاء والاضـاءة وعمـوم تقنيات العرض الاخرى .

الديكور

الـديكور فـن قـائم علـى اسـس علميـة ودراسـات منهجيـة ، يمثـل عـالم مسـتقل بذاتـه ، نـابع مـن تعـدد - مجـالات الفنـون المشـتركة فـي انتـاج العـرض المسـرحي وهـو مـرتبط بعنصـر الاضـاءة فهمـا يشـكلان الجانـب الاكبـر مـن التشـكيل البصـري للفـراغ المسـرحي علـى خشـبة المسـرح الـى جانـب بـاقي العناصر البصرية الاخرى .

تميـز المسـرح اليـوم بميـزة التقانـة التكنولوجيـة التـي اسـتوعبها العـاملون فـي المسـرح فـي كـل العـالم وفـي العـراق علـى وجـه الخصـوص، فالعناصـر البصـرية ذات الجماليـات العاليـة التـي وفرتهـا التقنيـة الحديثـة، تسـهم بصـورة واضـحة فـي الانطبـاع الجمـالي الـذي يستشـعره الجمهـور، ففـي المسـرح لا

(1) نادية كمال: المسرح والتقنيات الحديثة، وزارة الثقافة ، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح - التجريبي ، مطابع المجلس الاعلى للاثار ، القاهرة: ٢١١٧ ، ص ١٨.

يمكن فصل الجانب التعبيري عن الجانب الجمالي، لأن الأساس الذي يستند إلى الجانب التعبيري تسعى لتقديم صور جمالية لنص العرض، أكان مكتوب أم غير مكتوب والأخير هو نص المخرج أو نص العرض المبتكر، ومن النص إلى الصوت والموسيقى والديكور والأزياء والإضاءة والتعبيرات الحركية والجسدية، فأن جميع هذه العناصر المدعمة تكنولوجياً تمتلك أبعادها التشكيلية والجمالية المميزة لها ،فالجمال التقني يتعاضد مع جمال تلك العناصر لتشكل توحداً جمالياً يخدم العرض المتلقي في آن معاً[١]

الأزياء

تعد تقنية الأزياء المسرحية من العناصر الأساسية في تركيبة العنصر المسرحي من حيث الشكل والمضمون، وهي تدخل في مجمل مكونات الأساليب الإخراجية، لأنها تكتمل مع شخصية الممثل، إذ يتجلى دورها في تعميق الجانب التعبيري، وهوية العرض المسرحي، لأن عملية الإدراك تتجلى في استيعاب قيم الشكل وما يحمله من مضامين في بنية الزي، كما وأن التكوين الجمالي للزي يكتمل مع شخصية الممثل، لذا فإن مضمون الزي يدخل وعلى نحو جدلي مع مكونات العرض المسرحي الأخرى[٢]

ومن هنا يتضح أن دراسة الزي تسهم جديا في تعميق الخصائص البصرية والتأويلية للعرض المسرحي وانعكاس ذلك على عملية البناء الدرامي وأسلوب استثماره في خطاب العرض المسرحي، لكي لا يغدو حلية ثانوية أو زينة خارجية لا دور لها غير الإعلاء من قيمة المدلول لذلك لا مناص من أن الزي يخدم المضامين مما يكشف عن عمق مضاف للشخوص المسرحية من حيث الاشباع الحسي والجمالي لأنماط العرض.

---

(١) عبد الرزاق معاد، السنوغرافيا في مسرح القرن العشرين وارتباطها بفنون التصوير واتجاهاتها، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (٣١)، العدد (١)، ٢٠٠٩، (بحث منشور).ص٨٥.

(٢) يوسف رشيد،الإنشاء المسرحي وعناصره، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٢ ،ص٣٤.

الاضاءة

للإضـاءة جماليـات لا تحصـى مـن خـلال إسـتخدامها للـون وتمازجـه والشـكل الهندسـى للبقعـة الضـوئية وتفاعلهـا مـع شـكل آخـر، والتقنيـات الحديثـة التـي تغلبـت علـى إمكانـات المسـرح المحـدودة، فمـن الممكـن الآن إيجـاد المطـر والسـحاب والحريـق وغيرهـا مـن خـلال الإضـاءة، كمـا أنهـا تقـوم بهـذه المهمـة مـن خـلال التأكيـد علـى جماليـات أخـرى كالحركـة و التكوينـات البصـرية الأخرى[١]

وللتقنيـات المسـرحية ومنهـا تقنيـات نظـام الإضـاءة نصـيب مـن هـذا التطـور التكنولوجي بدءاً من العصور الوسطى وحتى عصرنا الحديث .

فـي البدايـة تـمّ اسـتخدام الشـمس كعنصـر إضـاءة فـي العـروض المسـرحية وتـلا ذلـك اسـتخدام المشـاعل فالشـموع ثـم تطـورت حيـث اسـتخدم المصـباح الكربـوني فالمصـباح الكهربـائي المتـوهج (القـوس الكهربـائي) فالكشـافات الصـغيرة ... وحـديثا تـم اسـتخدام مصـادر إضـاءة أكثـر قـوة ومتانـة مـن جهـة وأكثـر دقـة وتركيـز وتحكـم مـن جهـة أخـرى ، فظهـرت أنـواع مختلفـة مـن مصادر الإضاءة حيث يمكن تصنيفها إلى ما يلي : [٢]

١. مصـادر الإضـاءة المسـرحية الغـامرة (الفائضـة): مثـل " البـار "و " الستريب لايت " و " السيكلوراما " و "السكوب لايت " ... إلخ .
٢. مصـادر الإضـاءة البقعيـة (المركـزة) : مثـل " الفرينـل " و" البروفايـل " والـ " بي سي " ... إلخ .
٣. مصادر إضاءة الليدات .

---

(١) عثمان عبد المعطى ، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٦ .

(٢) بحث بعنوان " إضاءة على تكنولوجيا المسرح تقنيات نظام الإضاءة المسرحية / وجهة نظر " منشور على موقع الهيئة العربية للمسرح (http://atitheatre.ae)

٤. مصـــادر الإضـــاءة الذكيـــة : مثـل " الموفينـغ هيـد " و " الموفينـغ ووش " و" مغيرات اللون " و " أجهزة السكنر " ... إلخ .

المؤثرات الصوتية : [١]

عبـارة عـن جميـع الاصـوات الغريبـة او الظـواهر المرئيـة الخاصـة التـي تحـدث علـى خشـبة المسـرح او خارجهـا فـي اثنـاء التمثيـل، وتتكـون مـن مـزيج مـن التآلفـات والتنـافرات الصـوتية مـن مختلـف الانـواع والانمـاط الطبيعيـة والمصطنعة.

والمـؤثرات الصـوتية المسـرحية: بانهـا مجموعـة مـن المشـتركات الصـوتية المتوافقة وغير المتوافقة

مـن بـين العناصـر الكثيـرة التـي تتضـافر لصـناعة تجربـة المشـاهدة الأمثـل بالنسـبة للمتلقـي فـي المسـرح، ينفـرد عنصـر المـؤثرات الصـوتية بكونهـا عـاملا بـالغ التـأثير، يحـيط ويكمـل ويقـوي تلـك التجربـة لكـي تحقـق التـأثير المنشـود بالمشـاهد، تتعـدد وتتنـوع الوظـائف التـي يؤديهـا الصـوت فـي سـينوغرافيا المسرح.منها

١- توصـيف البيئـة، المكـان والزمـان والظـروف التـي تنشـأ فيهـا وتتطـور القصـة أو السـردية بمختلـف أشـكالها، سـواء كـان ذلـك المحـيط طبيعيـا، ذهنيـا أو وجـدانيا، ذلـك التوصـيف يمكـن بسـهولة الحصـول عليـه مـن خـلال اسـتخدام متـواز للمـؤثرات الصـوتية والموسـيقى مـع بـاقي العناصـر مـن الـديكور والملابـس لكـي تعبـر عـن المكـان/ الزمـان (موسـيقى شـعبية، أعمـال مرتبطـة بفترة معينة.. وهكذا).

---

(١) انيس حمود معيدي الطائي ، التقنيات المسرحية الحديثة / المؤثرات الصوتية واثرهما في التكوين المسرحي الكلية كلية الفنون الجميلة القسم قسم الفنون المسرحية ، منشور على موقع كلية فنون الجميلة
)
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture_view.aspx?fid=13&depid=4&lcid
(=68853

٢- المـؤثرات الصـوتية لهـا اثرهـا البـالغ فـي التعبيـر عـن حـالات نفسـية وفـي تعميـق المواقـف والاحـداث فـي العـرض المسـرحي المنـتج الـى جانـب كونهـا تسـاعد فـي ابـراز صـور حيـة تغلـب علـى مخليـة المشـاهد شـريطة التناسـب والتوظيـف اللائـق، إلا ان ذلـك مرهـون باسـتخدام هـذه المـؤثرات بـذكاء وفهـم واحساس.

المؤشرات التي أسفر عنها الفصل الاول والثاني

١- قياسات التعبير الفني تدرك بالحواس وليس المنطق ووفقه تتشكل الصورة المسرحية للعرض وهذا ما تؤثر في المشاهد للعروض ذات الطابع التقني.

٢- يرتبط الفن بالإحساس والشعور وهو الأساس بين المتلقي والعرض المسرحي بأحداث التقنية المسرحية.

٣- يعمل الفن على استظهار الجمال وهو انسجام ما بين الشكل والمضمون، ويرتبط الجمال بالشكل أكثر من المضمون.

٤- للمتلقي رؤيته الخاصة به فالمتعة والسرور وتفعيل الإحساس ناتج عن الصورة الجميلة والقبيح مرفوض وغير مستساغ في عروض ذات الطباع التقني.

٥- للتصورات الحديثة في السياسة والاقتصاد والاستهلاك اثر مباشر في ظهور تقنيات حديثة متطورة، كالأقمار الصناعية والبث الرقمي والانترنيت والحواسيب والميديات.

٦- الحراك بدل السكون الذي كان سائداً في العرض المسرحي أساسها التقنية الحديثة وعصر التقنية .

٧- امتاز المسرح اليوم بمزية التقانة الحديثة التي استوعبها العاملون في المسرح في كل العالم.

٨- حاول المسرحيون العرب تحديث فضاء العرض المسرحي بتقنيات قديمة(الطراز وتقنيات حديثة السينما) الصوت، الضوء.

٩- بفعل التقنية الحديثة وجد المخرج المسرحي العراقي حريته في فضاءات مسرحية تشمل الخشبة والصالة، إلى فضاءات خارجها عبر أمكنة مغايرة.

١٠- امتلك المخرج العراقي بفضل التقنية الحديثة المتوافرة قدرة في تشكيل المنظر بطريقة أكثر جمالية وفق وعي ودراسة إمكانات التقنية الحديثة.

١١- حقق العرض المسرحي العراقي عبر إدراكه لتطورات المسرح العالمي اليوم حضوراً دولياً مميزاً ومهماً.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

ت	اسم المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	مغامرة كونية	عباس رهك	٢٠١٢
٢	ني عراقي	عباس التاجر	٢٠١٣
٣	مونودراما	شاكر عبد العظيم	٢٠١٣
٤	للعيش صلاحية	على رضا	٢٠١٤
٥	سري للغاية	على رضا	٢٠١٤

عينة البحث:حددت الباحثة عينة البحث من مسرحية واحدة هي :

مسرحية : مغامرة كونية.

وذلك بطريقة العينة القصدية بناءً على المسوغات التالية:

١- مثلت العينة مجتمع البحث وأهميته وأهدافه.

٢- ثمة اشتراطات واضحة فيها لاستخدامات التقنية الحديثة، وكانت أساس منطلقات العرضين.

٣- حضور التقنية الحديثة بشكل فاعل.

٤- مشاهدة الباحثة للعروض (عينة البحث) وتوافر الدراسات عنها.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المضمون) في دراستها لموضوع (التقنيات المسرحية واشتغالاتها في عروض ما بعد الحداثة)

أداة البحث: سعت الباحثة إلى اعتماد ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات في تحليل عينة البحث.

تحليل العينة:

مغامرة كونية

اعداد واخراج:عباس رهك

مكان العرض : محطة قطارات الحلة

حاول المخرج توظيف كل امكانات تقنيات المسرح وتسخيرها في مسرحية (مغامرة كونية).

١- لقد اراد المخرج ان يقدم مغامرة عرض مسرحي مغاير بكل ما اوتي من امكانية تقنية حديثة.

٢- وعبر كل المفردات التكنلوجية التي اضفت للعرض فهو يعمل على استظهار وانسجام ما بين الشكل والمضمون .

٣- لقد حاولت رؤية العرض التي انتهجها المخرج ان تمزج وتقارب بين عوالم متباعدة وتقريبها ومن ثم تقديمها في عرض مسرحي تقني يحتويها جميعا

٤- كان العرض تنقياً بكل امتياز لأنه بالأساس اعتمد التقنيات الحديثة موازيا لكل الافكار التي قدمت في العرض.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

أولاً النتائج:

١- عمد المخرج المسرحي العراقي إلى استظهار جماليات عرضه مستثمراً ما منحته إياه الثقافة الحديثة (في مسرحية مغامرة كونية).

٢- تم تفعيل الضوء التقني في مسرحية (مغامرة كونية) عبر تغير ألوانه إلى أداء درامي متصاعد وجمالي.

٣- عملت التقنية المستخدمة في عرض (مغامرة كونية) على تقديم عرض غير مألوف قدم جماليات متنوعة في كل تقنية مستخدمة فيه.

٤- لتقنية الصوت في (مغامرة كونية) أدائها الجمالي المثير كأداة تعبيرية جمالية فاعلة كفعل الممثل تماماً.

٥- تقنية الإضاءة والماكياج وألوانها المستخدمة أثرت أثراً جمالياً في إيصال خطاب الصورة المسرحية في (هامش) وأهداف العرض الإنسانية.

ثانياً: التوصيات

١. أقامة ندوات ثقافية داخل كليات الفنون الجملية او خارجها ولا سيما المراكز الترفيهية ، لأجل بيان المؤثرات المباشرة وغير المباشرة التي تكمن وراء نجاح العروض المسرحية من خلال استعمال التقنية الحديثة .

٢. للتعبير عن الثقافات الاجتماعية لابد للمخرج استثمار تقنيات من الواقع لتكون أكثر قرباً واقدر على التعبير عنه .

٣. تنوعت التقنيات في العرض المسرحي العراقي بشكل كبير فأصبحت العروض المسرحية ممتلئة بالمفردات التقنية الحديثة نأمل ان تتجسد اكثر في باقي المسرحيات.

٤. تنوع العرض المسرحي العراقي في تمثله التجربة العراقية وملامح هويتها الثقافية عبر تقنية مشهدية صورية أدت إلى غياب اللغة ، أو التقليل منها لصالح التعبير الصوري .

ثالثاً: الاستنتاجات

١- الحواس أساس التفاعل مع التقنية الحديثة بكل أشكالها.

٢- للشكل والمضمون وانسجامهما في العرضأثراً تأثيراً مهماً.

٣- اتسام عصرنا بمسميات مميزة له، عصر السرعة، الصورة، التكنولوجيا، الاتصال الجماهيري، كان له أثره على الفن المسرحي في كل العالم.

٤- التقنية الحديثة منحت العرض المسرحي حراكه التشكيلي الصوري.

٥- امتاز العرض المسرحي لـ مسرحية (مغامرة كونية) بميزة استيعاب التقنية الحديثة.

٦- بوجود التقنية الحديثة، اختلف استخدام الصوت والضوء واللون والسينما وملحقات العرض الأخرى وفق جماليات عالية.

٧- بسبب تنوع ثقافة المجتمع العراقي وتعدد ملامح هويته ، ولتنوع الإمكانات التقنية فقد خرج المخرج العراقي عبر العلبة الايطالية إلى كلفة مغايرة أكثر قدرة على التعبير والتجريد والتغير.

المصادر

- **القران الكريم**

اولاً: كتب اللغة

١. ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط،ج١،ط٣، (طهران : مؤسسة الصادق ، د.ت)

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

ثانياً: المراجع

١. شلبي ، محمود ، التأصيل والحداثة في الشعر العربي، مجلة الاقلام العدد ١٢ لسنة ١٩٨٥

٢. جبور ،عبد النور ،المعجم الأدبي ، دار الملايين، بيروت . ط١ آذار ١٩٧٩

٣. العوفي ، نجيب ، الحداثة في الافق المغربي، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ١٩٨٣

٤. كوش ، دنيس: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، تر. د. منير السعيداني ، ط ١ ،بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠٠٧

٥. عبد المعطى ، عثمان، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٦

٦. البستاني ، فؤاد إفرام ، منجد الطلاب ، ط٢،(بيروت :دار المشرق،١٩٧٧)

٧. كمال ، نادية : المسرح والتقنيات الحديثة، وزارة الثقافة ، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح - التجريبي ، مطابع المجلس الاعلى للاثار ، القاهرة: ٢٠١٧.

٨. صليحة، نهاد ، المسرح بين الفن والفكر، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٥

٩. رشيد ، يوسف، الإنشاء المسرحي وعناصره، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٢

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

١. عبد العظيم، شاكر ، تمظهرات ما بعد الحداثة في نصوص خزعل الماجدي المسرحية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٩

رابعاً :الدراسات والبحوث

١- طاهر، شيماء حسين . الفضاء الجمالي للتقنيات الحديثة في العرض المسرحي العراقي، جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٣، العدد١، لسنة ٢٠١٥

٢- معاد، عبد الرزاق، السنوغرافيا في مسرح القرن العشرين وارتباطها بفنون التصوير واتجاهاتها، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (٣١)، العدد (١)، ٢٠٠٩

٣- سعدون ، فاتن جمعة، توظيف تقنية الحاسوب في تصميم الديكور المسرحي مسرحية العربانة أنموذجا ، الكلية التربوية المفتوحه ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد الثامن عشر السنة السابعة ٢٠١٥.

٤- محمد عباس حنتوش ، شيماء حسين داغر ، الانعكاس الثقافي للهوية الاجتماعية في تقنيات العرض المسرحي العراقي ،نماذج مختارة، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية ، مجلة علمية محكمة - العدد الخامس عشر - ايلول ٢٠١٦.

خامساً: المواقع الإلكترونية

١- الطائي ، انيس حمود معيدي، التقنيات المسرحية الحديثة / المؤثرات الصوتية واثرهما في التكوين المسرحي الكلية كلية الفنون الجميلة القسم قسم الفنون المسرحية ، منشور على موقع كلية فنون الجميلة (http://www.uobabylon.edu.iq)

٢- عمامري ،ضياء، إضاءة على تكنولوجيا المسرح تقنيات نظام الإضاءة المسرحية / وجهة نظر " منشور على موقع الهيئة العربية للمسرح (http://atitheatre.ae)